Council of Delegates of the International Red Cross and Red Crescent Movement, Nairobi, 2009

Conseil des Délégués du Mouvement international de la Croix-Rouge et du Croissant-Rouge, Nairobi, 2009

Consejo de Delegados del Movimiento Internacional de la Cruz Roja y de la Media Luna Roja, Nairobi, 2009

مجلس مندوبي الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر نيروبي، عام ٢٠٠٩

International Red Cross and Red Crescent Meetings
Nairobi, 18 - 25 november 2009

نيروبي، الخميس، ٢٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩

عدد 4

النشرة اليومية

المجلس يختتم أعماله بتوجيه دعوة عالمية للعمل

انتهت الدورة الحادية والثلاثين لمجلس المندوبين يوم الأربعاء بتوجيه دعوة عالمية للعمل من أجل التصدي لأكثر التحديات التي تواجه الإنسانية إلحاحاً.

وتلى السيد "جاكوب كيلينبرغر" رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر ورئيس المجلس بياناً قال فيه إن الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر "مستعدة ومصممة على أن تكون سبّاقة" إلى العمل.

وقال الرئيس في كلمته إن قيادات الصليب الأحمر والهلال الأحمر يدعون الحكومات وغيرها من الأطراف ذات المصلحة إلى "وضع أياديها في يد الحركة للمساعدة على النهوض بحياة أضعف الضعفاء."

وكان المندوبون قد تناولوا على مدى يومين ونصف اليوم من الاجتماعات المكثفة طائفة واسعة من القضايا المدرجة على جدول أعمال مشحون، من التكلفة الإنسانية لتغير المناخ وحماية الرعاية الصحية في خضم النزاعات المسلحة، إلى النظرة إلى علامة الصليب الأحمر والهلال الأحمر ومكافحة التمييز.

كذلك استمع المندوبون إلى أخبار نجاح حملة "عالمنا. عملكم" التي نظمت حتى الآن في أكثر من ١٣٠ بلداً، كما تناول المندوبون الدور الهام الذي يمكن للشباب أن يضطلعوا به بوصفهم عناصر للتغيير.

وقد كان هذا هو أول مجلس للمندوبين يعقد على أرض القارة الأفريقية، وهو ما انعكس على جميع الاجتماعات والنقاشات. فأبرز العديد من التحديات والمشكلات التي تواجه القارة، مع إبراز جهود الحركة إزاءها.

وقد نص بيان الرئيس على أن "الحركة ستعمل يداً واحدةً لتشجيع التوصل إلى حلول وإحراز تقدم مستدام في أفريقيا، بناءً على إحساس مشترك بالمسؤولية وبغية ضمان تمكّن المجتمعات المحلية الأفريقية من أن تصنع الفرق بنفسها ولنفسها."

وبوجه عام قال المشاركون إنهم سعداء بإصدار المجلس خمسة قرارات جديدة، من شأنها أن تساعد الحركة على تحقيق المزيد من النجاح في العمل معاً من أجل مساعدة وحماية ضحايا النزاعات المسلحة، والكوارث، والتمييز، والعنف، والمرض.

كما أثنى العديد منهم على إضافة عدد من العناصر الجديدة إلى اجتماع المجلس، مثل حلقات العمل والحفل الافتتاحي ونشرات الفيديو اليومية والعروض السمعية البصرية، وكلها عرضت حاجات الأفراد وآمالهم في بقاع العالم المختلفة.

وللاطلاع على النسخة الكاملة لبيان الرئيس تفضلوا بزيارة: www.icrc.org أو www.ifrc.org.

يجب ترويج الدور الإنساني المتميز للحركة بصورة أفضل

في شتى أنحاء العالم، يسعى عدد متزايد من الأطراف الفاعلة إلى مواجهة الآثار الإنسانية للنزاعات المسلحة والكوارث الطبيعية. وقد قامت حلقة العمل المخصصة لموضوع العلاقات الخارجية بمناقشة عمل الحركة كأحد أعمدة النظام العالمي للمواجهة، بجانب الحكومات ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية، كما ناقشت الحلقة كيف ينبغي للحركة التعاون مع الأطراف الرئيسية الأخرى في مجال العمل الإنساني. وعن هذا الموضوع تحدثت "النشرة اليومية" إلى سير نيكولاس يونغ، رئيس مجلس إدارة الصليب الأحمر البريطاني ورئيس حلقة العمل.

لقد درست الحركة كثيراً علاقتها بالمنظمات الإنسانية الأخرى بصورة نقدية. ما هو التحدي الرئيسي الذي حدده المندوبون؟

إن الحركة تحظى بدور خاص مشهود لها تقوم به من خلال مبادئها الأساسية، واتفاقيات جنيف، والشعار الذي يوفر الحماية، وقدرتها على الوصول إلى كل المجتمعات المحلية تقريباً من خلال شبكة متطوعيها. وهذا الوضع المتميز يتعرض للخطر، بسبب المنافسة من جانب وكالات أخرى، وتقييد إمكانية الوصول إلى المستضعفين، وزيادة إحساس أطراف أخرى، مثل الجيش، بأنها تستطيع توفير المعونة الإنسانية بصورة مستقلة.

وكيف تجيب الحركة على هذا؟

إن قدرتنا على الوصول إلى المجتمعات المحلية جذابة جداً للأمم المتحدة وغيرها من الشركاء، ولكننا يجب ألا نصبح شريكهم التنفيذي. فعلينا أن نتخذ خيارات استراتيجية بشأن إقامة الشراكات. فأي شراكة يجب أن توفر للمستفيدين قيمة مضافة. وهكذا نحتاج إلى أدوات ومبادئ توجيهية أفضل. والفكرة هي تقديم وثائق مبسطة خاصة بالسياسات إلى المؤتمر الدولي عام ٢٠١١، وسوف تقوم اللجنة الدولية والاتحاد الدولي بإعداد تلك الوثائق بالعمل مع الجمعيات الوطنية.

هل نجحنا في توصيل فكرة وضعنا المتميز إلى الآخرين؟

نحن نعمل في بيئة تنافسية، ولذلك يجب علينا أن نستثمر في ترويج دورنا المتميز بصورة أكثر كفاءة. والرسالة هنا يجب أن تعكس القدرة الموجودة على أرض الواقع. والعديد من الجمعيات الوطنية تعمل في ظل ظروف صعبة وبالاستعانة موارد قليلة وتعاني في سبيل تغطية نفقاتها الأساسية. فعلى الحركة أن تساعد تلك الجمعيات. وإلا نكون قد خذلنا بعض أضعف الضعفاء على هذا الكوكب.

الشراكات: نعمة أم نقمة، أم الاثنان جميعاً؟

إن بعض الثغرات في التنسيق في الحركة يمكن أن يكون لها آثار خطيرة على المستفيدين، أولاً وقبل كل شيء، وأيضاً على علاقتنا بالجهات المانحة، وعلى صورتنا والفرص المتاحة لنا في المستقبل. وقد ركزت حلقة عمل نقاشها على هذا الموضوع. وأجرت "النشرة اليومية" حواراً مع مصطفى موهاجج، مدير العمليات بالهلال الأحمر الإيراني ورئيس الجلسة.

ماذا يتطلب تحويل المسؤولية الجماعية إلى نجاح جماعي؟

أحد معايير النجاح الجماعي هو أن تكون الأولويات من وضع المجتمعات المحلية والجمعيات الوطنية. فينبغي احترام المصالح الطويلة الأجل لكلا المجموعتين. وفي بعض الأحيان لا تتوافق الأولويات معها بصورة جيدة. ولكن الغرض من هذا الحوار هو العثور على أفضل السبل لتدارك تلك المسائل من خلال الجهود الجماعية.

ما هو أثر زيادة العلاقات الثنائية على المسؤولية الجماعية؟

ينبغي علينا جميعاً أن ننظر إلى العمل المشترك بوصفه تعاوناً بين شركاء إنسانيين على قدم المساواة، وليس كعلاقة بين جهة مانحة ومنتفعين، وينطبق هذا على الجمعيات الوطنية المشاركة والجمعيات الوطنية العاملة. نحتاج إلى تغيير في طريقة تفكيرنا. إن الجمعيات الوطنية العاملة تمثل المجتمع المحلي وينبغي أن تُمثّل في جميع مراحل تخطيط العمل وتنفيذه، وليس فقط في توزيع المواد والخدمات، مع الجمعيات الوطنية المشاركة.

وماذا إذا كانت الجمعيات الوطنية العاملة تفتقر إلى القدرة على القيام بذلك النوع من العمليات؟

لا يمكننا أن نتجاهل الجمعيات الوطنية العاملة التي تفتقر إلى القدرة. فمن الضروري أن نقيم حوار بناء وإيجابي حتى يتسنى معرفة كيف يمكن لنا بصورة جماعية مساعدة المستفيدين على أفضل وجه. ولا توجد عقبة كبرى في وجه ذلك. فنحن لدينا أهداف ومبادئ وقيم مشتركة. والفرق بيننا يقع في بعض الأحيان على مستوى التخطيط والتنفيذ، وهو ما يمكن تخطيه.

وماذا يتطلب تيسير هذا الحوار والعمل؟

لدينا بالفعل العديد من الأدوات المفيدة في الحركة، ولكننا لم نتمكن من استخدامها بصورة متناغمة. فعلينا إذن تطوير قدرتنا على استخدام ما هو لدينا بالفعل قبل خلق نظم وأدوات وعمليات جديدة.

مدونة الشراكات تشدد على التنوع والنزاهة واحتياجات الفئات الضعيفة

أهمية تقوية القدرة الجماعية للحركة من أجل التصدي لتحديات اليوم الإنسانية برزت كموضوع للنقاش على مدى اجتماع مجلس المندوبين هذا العام، في القرارات المتخذة بشأن النزوح الداخلي والهجرة، وفي الملاحظات الافتتاحية للجنة الدائمة، وحلقات العمل المخصصة لموضوع المسؤولية الجماعية.

كذلك شكل هذا الموضوع الرسالة الأساسية في "مدونة الشراكة الجيدة" التي اعتُمدت يوم الأربعاء.

وقد خرجت فكرة المدونة من مبادرة اتخذها مجلس المندوبين عام ٢٠٠٧ وجرى تطويرها بالتشاور مع عدة جمعيات وطنية. كذلك أقرها اجتماع الهيئة العامة في الأسبوع الماضي.

وتهدف المدونة إلى تمكين مختلف أعضاء الحركة من العمل معاً بصورة أكثر كفاءة وفعالية، من خلال تحديد خمسة مجالات رئيسية للالتزام هي: احترام الفئات الضعيفة من الناس وتمكينهم، واحترام التنوع والحساسية الثقافية، والعمل كشركاء في إطار الحركة، والتعاون مع أطراف خارجية، ومن بينها الدول وصانعو القرار، وضمان النزاهة.

وتحدد المدونة عدداً من مؤشرات النزاهة، تشمل الامتثال لقرارات الحركة، والإدارة الفعالة، وجمع التبرعات مع التحلي بالمسؤولية، والرقابة المالية الصارمة، والانفتاح والشفافية، وأن تكون مسؤولة أمام المستفيدين والجمهور العام والجهات المانحة.

وأثناء الجلسة العامة يوم الأربعاء، أعرب ممثل الصليب الأحمر الفنلندي عن "السعادة الجمة" ورحب باعتماد المدونة، ولكنه نبه إلى أن الجمعيات الوطنية ستحتاج إلى أدوات لمتابعة التنفيذ. وقد ردد هذه الفكرة ممثل الصليب الأحمر السويدي الذي قال إن اعتماد المدونة ما هو "إلا الخطوة الأولى" في هذه العملية. وقد أكدت اللجنة الدولية للصليب الأحمر أنه سيجري تشكيل فريق عامل لمتابعة التنفيذ تشترك فيه المكونات المختلفة للحركة.

خلق ثقافة للتسامح والتنوع

شارك أكثر من ٦٠ جمعية وطنية، بالإضافة إلى الاتحاد الدولي واللجنة الدولية، يوم الثلاثاء في حلقة عمل مخصصة لموضوع مكافحة التمييز واحترام التنوع.

وجرت في الحلقة مناقشة العديد من أشكال التمييز، بما فيها تلك التي يواجهها الشباب، والمهاجرون، والمصابون بالإيدز وفيروسه، والأطفال المشردون في الشوارع، والعاملات في تجارة الجنس، ومتعاطو المخدرات، والسجناء. وناقش المشاركون كذلك أفضل السبل للحد من التعصب على أساس الجنس أو الدين أو الإعاقة الجسدية أو الذهنية أو السن أو العرق أو الميول الجنسية.

وكان من بين قصص النجاح التي عرضت في الحلقة البرنامج الذي يقيمه الصليب الأحمر المنغولي للعاملات في تجارة الجنس، وما اضطلع به الصليب الأحمر الرواندي من عمل على قضايا المساواة بين الجنسين.

وقد أعرب المشاركون عن تقديرهم الكبير للحوار المفتوح والتبادل الحيّ للخبرات في حلقة العمل، وطالبوا بإدراج موضوع «مكافحة التمييز واحترام التنوع» على جدول أعمال الدورة الحادية والثلاثين للمؤتمر الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر.

وكانت قد وُجهت الدعوة قبل انعقاد الحلقة إلى ٤٤ جمعية وطنية لمشاركة خبراتها والدروس التي استفادتها. فقدمت أربع وعشرون دراسة حالة من جانب الجمعيات الوطنية في بيلاروس، بوتسوانا، البوسنة والهرسك، بريطانيا بما شمل فرع جزر الكايمان، كندا، إكوادور، كينيا، تنزانيا، منغوليا، نيبال، هولندا، باكستان، رواندا، جنوب أفريقيا، إسبانيا، السويد. وسوف تدرج كل دراسات الحالة هذه في مطبوعة تصدر بعد مجلس المندوبين.

قصة نجاح: لم شمل الأسر في منطقة المحيط الهادي

في اليوم الأخير لاجتماع المجلس، دُعي الصليب الأحمر بجزر سليمان إلى التعليق على تنفيذ استراتيجية الحركة المسماة «لم شمل الأسر» في منطقة المحيط الهادي.

وتعلق «نانسي جولو» الأمين العام للصليب الأحمر بجزر سليمان قائلة: «في عام ٢٠٠٨، لم يكن معروفاً عن «لم شمل الأسر» إلا النزر القليل في منطقة المحيط الهادي. وبمعرفتنا بها وبالحديث عنها، اكتشفنا أننا نقوم بالفعل بالكثير في الجمعيات الوطنية المختلفة، مثل مساعدة المفقودين في البحر، والمهاجرين، وعنف الكوارث وأشكال ممارسة العنف، والأسر التي فرّق بينها النمو الحضري والهجرة.»

وقد عملت الجمعية بالشراكة مع الصليب الأحمر الأسترالي، و١١ جمعية وطنية في جزر الباسيفيك، واللجنة الدولية للصليب الأحمر، من أجل تطوير قدرات «لم شمل الأسر» بإيقاعها الخاص وطبقاً للاحتياجات المحلية.

وبوصفه أول شريك في هذا المشروع الريادي، قام الصليب الأحمر بجزر سليمان بإعداد حزمة مواد تدريبية، وترجمة استمارات البحث عن المفقودين، وإعداد أطقم أدوات «لم شمل الأسر» ووضعها في صناديق لا ينفذ إليها الماء، من أجل الفروع الموجودة في أماكن نائية.

كذلك أجريت عمليات «لم شمل الأسر» في أعقاب غرق العبارة «الأميرة آشيكا» بالقرب من تونغا، وعلى أثر التسونامي الذي اجتاح تونغا وسوموا في شهر أيلول/سبتمبر من هذا العام.

وجاء في العرض الذي قدمته السيدة نانسي جولو أنه: «لا يوجد نهج واحد يصلح للجميع في بناء القدرات. فكل جمعية وطنية لديها معارفها المحلية الخاصة وخبراتها الخاصة، كما تتفاوت الاحتياجات من محل إلى آخر ... وإذا أردنا لاستراتيجية لم الشمل أن تتمتع بالاستدامة، فعلينا إدماجها في البنى التنظيمية القائمة. فالعاملون والمتطوعون والإدارة يجب أن يروا قيمة عملهم.»

"آسانتي سنا" للصليب الأحمر الكيني

في أعقاب اختتام اجتماع المجلس أعرب المندوبون عن تقديرهم للجهود الاستثنائية التي بذلها الصليب الأحمر الكيني في تنظيم أول اجتماع للحركة كلها على أرض أفريقيا.

وأشاروا إلى إخلاص وتفاني المتطوعين الرائعين الذين ساعدوا في نجاح هذا الحدث.

وتود "النشرة اليومية" أن توجه شكراً خاصاً إلى كل من اشترك في تنظيم اجتماعات نيروبي وللمندوبين وإلى المشاركين والمتطوعين الذين تكرموا بالإعراب عن أفكارهم ورؤاهم في نسختي النشرة المطبوعة والمصورة بالفيديو.

آسانتي سانا نا مسافيري سَلامة (شكراً جزيلاً ومع السلامة!)

شاهدوا العروض المصورة التي قُدمت في المجلس على شبكة الإنترنت

هل تريدون أن تعرفوا المزيد عن حملة "عالمنا. عملكم"؟ تفضلوا بزيارة موقع الحملة: www.ourworld-yourmove.org.

ويمكنكم مشاهدة فيلم الفيديو "ذكرى سولفرينو ٢٠٠٩" الذي أعده الشباب وعُرض في الحفل الافتتاحي يوم الإثنين على الرابط:
http://www.youtube.com/watch?v=y3_qHz4TI-A

ويمكنكم مشاهدة الرسالة الخاصة التي وجهتها آنجيليك كيدجو إلى المجلس على «يوتيوب»: http://www.youtube.com/watch?v=gKQ04P8D9KA

وجميع أعداد «النشرة اليومية» المصورة بالفيديو التي صدرت أثناء الهيئة العامة ومجلس المندوبين متاحة على العنوان التالي:
http://www.youtube.com/view_play_list?p=06CE8E1E4702E36C

وتجدون العروض المتعددة الوسائط المتعلقة بالقرارات والتي قدمت في اليوم الأول لاجتماع المجلس، وتناولت قضايا الأسلحة، والنزوح الداخلي، وحماية الرعاية الصحية، على العنوان التالي: http://www.icrc.org/web/eng/siteeng0.nsf/html/section_council_of_delegates_2009

موعد ومكان انعقاد مجلس المندوبين للعام ٢٠١١

تقرر بصورة مبدئية عقد اجتماعات الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر في جنيف بسويسرا في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١.